عن عايشة قال الحافظ العراقي و رواه ابن ابي الدنيا من رواية ابن
لهيعة عن النضر عن ابي سلمة عنها
لوكان شي سابق القدر اي غالبه وقاض عليه علي وجه الفرض
والتقدير والواقع المقدر بكل حال لسبقته العين اي لو فرض شي له قوة
وتاثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا يسبق فكيف بغيرها
تنبيه قدم عروة بن الزبير علي الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه
محمد وكان من احسن الناس وجها فدخل يوما علي الوليد في ثياب وشي
وله عذيرتان وهو يضرب بيده فقال الوليد هكذا تكون فتيان قريش
فعانه فخرج متوسنا فوقع في اصطبل الدواب فلم تزل الدواب تطاوه
بارجلها حتي مات ثم وقعت الاكلة في رجل عروة فبعث له الوليد
الاطبا فقالوا ان لم يقطعها سرت فهلك فنشروها بالمنشار فاخذها
بيده وهو يهلل ويكبر ويقبلها وقال اما والذي حملني عليك ما مشيت
بك الي حرام قط ثم قدم المدينة فتلقاه اهله يعزونه فلم يزد علي لقينا
في سفرنا هذا نصبا ثم قال لا ادخل المدينة انما انا بها بين شامت وحاسد
حم ت ه عن اسما بنت عميس رمز المصنف لصحته
لوكان شي سابق بالقدر بالمعني المار لسبقته العين واذا
استغسلتم فاغسلوا اي اذا استيلتم الغسل فاجيبوا اليه بان يغسل
العاين وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة
ازاره في قدح ثم يصبه علي المصاب ذكره الامام مالك ومن قال لا يجعل
الاناء في الارض فهو زيادة تحكم فان قيل فاي فايدة واي مناسبة في ذلك
لبرء المعيون قلنا ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم او متفلسف
قلنا له انكص القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها
وطباعها وقد تفعل بمعني لا يعقل في الطبيعة ولا الصناعة ت عن
ابن عباس رمز المصنف لصحته
لوكان لابن ادم واد من مال وفي رواية لو ان لابن ادم واديا مالا
وفي رواية لوكان لابن ادم واديان من مال وفي اخري من ذهب وفي اخري
من ذهب وفضة لابتغي بغين معجمة افتعل بمعني طلب اليه ثانيا
عداه بالي لتضمن الابتغا معني الضم يعني لضم اليه واديا ثانيا ولوكان
له واديان لابتغي اليهما ثالثا وهلم جرا الي ما لا نهاية له ولا
يملا جوف ابن ادم وفي رواية نفس بدل جوف وفي اخري ولا يسد
جوف وفي اخري ولا يملا عين وفي اخري ولا يملا فاه وفي اخري ولا يملا

بطنه وليس المراد عضوا بعينه والغرض من العبارات كلها واحد وهو
من التفنن في العبارة ذكره الكرماني الا التراب اي لا يزال حريصا علي
الدنيا حتي يموت ويمتلي جوفه من تراب قبره والمراد بابن ادم الجنس باعتبار
طبعه والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب زيادة لكن ذلك عارض
له من الهداية الي التوبة كما يومي اليه قوله ويتوب الله علي من تاب
اي يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره او تاب بمعني وفق يقال
تاب الله عليه اي وفقه يعني جبل الادمي علي حب الحرص الا من وفقه الله
وعصمه فوقع يتوب موقع الا من عصمه اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة
جارية مجري الذنب وان ازالتها ممكنة بالتوفيق وفي ذكر ابن ادم دون
الانسان ايما الي انه خلق من تراب طبعه القبض واليبس وازالته ممكنة
بان يمطر الله عليه من غمام توفيقه تنبيه ذهب بعض الصوفية
الي ان معني الحديث انه لوكان لابنا الدنيا ذلك لطلبوا الزيادة منه
بخلاف ابنا الاخرة اذ الادم ظاهر الجلد اي لوكان لبني ادم الذين
نظروا الي ظاهر الدنيا دون باطنها واديان من ذلك لابتغوا ثالثا وهكذا
بخلاف ابنا الاخرة الذين خرقوا ببصرهم الي الدار الاخرة وعرفوا ما يقربهم
الي حضرة الله وما يبعدهم عنها قال ولا بد من استثنا الانبيا والاوليا علي كل
حال لزهدهم في الدنيا حم ق في الرقاق ت عن انس بن مالك حم ق عن ابن
عباس خ عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابي هريرة عن ابي
واقد بقاف ومهملة الليثي بمثلثة بعد التحتية الحارث بن مالك المدني
ت خ والبزار عن بريدة
لوكان لابن ادم واد من نخل لتمني مثله ثم تمني مثله حتي يتمني
اودية اشارة الي الله سبحانه انما انزل المال ليستعان به علي اقامة
حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تاكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود
فات الغرض والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب اولي به فرجع هو
والجوف الذي امتلا بحبته وجمعه الي التراب الذي هو اصله فلم ينتفع
به صاحبه ولا انتفع الجوف الذي امتلا به بما خلق له من الايمان والعلم
والحكمة فانه خلق لان يكون وعا لمعرفة ربه والايمان ومحبته وذكره وانزل
له من المال ما يعينه فعطل جوفه عما خلق له وملاه بحب المال وجمعه ومع
ذلك فلم يمتلي بل ازداد فقرا وحرصا الي ان امتلا بالتراب الذي خلق منه
فرجع الي مادته الترابية ولم يتكامل بتبلغ ما خلق لاجله من العلم والايمان
واصل ذلك طول الامل واذا رسخ الامل في النفس قوي الحرص علي بلوغ

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)